تونس يوم الاحد ٦ شعبان الاكرم ١٣٥٦
الموافق ليوم ١٠ اكتوبر سنة ١٩٣٧

المدير السياسي
الاستاذ الحبيب بورقيبة
رئيس قلم التحرير
الاستاذ الطاهر صفر
الادارة
نهج باب السويقة عدد ١٥٨ تونس
تليفون ٠٠ــ٧٥

"El-Amel" L'Action
Rédacteur en chef: TAHAR SFAR
158, Rue Bab-Souika - TUNIS

وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون

العمل

لسان الحزب الحر الدستوري التونسي

الاشتراكات

	عن سنة	عن ٦ اشهر
المملكة التونسية	٠٠«٣٠ ـ ٠٠«١٥ ف	
وحدة بريد فرنسا	٠٠«٤٠ ـ ٠٠«٢٠ ف	
بقية العالم	٠٠«٦٠ ـ ٠٠«٣٠ ف	

الاعلانات يتفق فيها مع الادارة

العدد ٣٧ السنة الرابعة

ثمن النسخة ٥٠ صانتيما

تقرر بصفة نهائية انعقاد المؤتمر الوطني للحزب الحر الدستوري بداءة من يوم ٢٩ اكتوبر الجاري ويستمر ملتئما يومي ٣٠ و ٣١ من الشهر المذكور الديوان السياسي

باريس تبعث الامل

في النفس مع الحذر

امتطيت يوم الجمعة الفارط على الساعة السادسة وخمس عشرة دقيقة الطيارة المائية المعدة للنقل بين تونس ومرسيليا قاصدا باريس فكان وصولي اليها على الساعة الخامسة وربع من مساء ذلك اليوم

فكان سفرا عاديا هادئا لم يتخلله من المفاجئات ما يستحق الذكر. وعند ما نزلت بمحطة «ليون» للاستراحة قليلا ابرقت من باب الاحتياط الى م. قيون مطلبا في مقابلته فكان من ذلك ان تلقيت بمجرد ما استقر بي المقام بالنزل برقية يعلمني فيها الديوان التونسي ان جناب المقيم سيقبلني من الغد اي يوم السبت على الساعة التاسعة صباحا فذهب عن نهسي كثير من الهواجس لان حرائد المساء الباريسية صدرت معلنة عن ان مجلس الوزراء الذي عين انعقاده لمساء يوم السبت «برامبويي» سيكون من جملة مقرراته تدبير ما يراه قامعا للحركة العدوانية نحو فرنسا بالشمال الافريقي وجلية هذا الكلام المجمل لا تخفى على لبيب كلنا نعلم ان وساطا سياسية معينة تحاول من زمان الاستناد على تهم مصاغة في قوالب غاية في الابهام والتحامل للقضاء على سياسة الوفاق والتفهم التي عزم على انتهاجها م. فيانو ايام الوزارة الاولى للواجهة الشعبيه

فكنت اذا مسرورا بان سمحت لي الظروف بمقابلة م. قيون قبل انعقاد مجلس الوزراء ومن الغد كنت في الوقت المعين بالديوان التونسي وما اجتزت الباب الا وانا وجها لوجه مع م. لاموط المعتمد بوزارة العدلية

فرايت الفرصة سانحة لاساله عما آلت اليه مسالة حكام النواحي فشرح لي دواخل الاصلاح الذي سينال العدليه التونسيه من هاته الناحية وان هذا الاصلاح مرتبط باصلاح دواليب ادارات العمال الذي هو على وشك البروز

اما فيما يخص الحيف الذي يتشكي منه البعض من المرظفين التونسيين التابعين لادارته كالنقلة من مركز الى اخر وتاخير الترقيات عن ابانها فان م. لاموط يجزم ويؤكد انه لم يصدر منه شيء من ذلك على معنى التشفي والانتقام وانما هي امور اقتضتها ضروريات الخدمة وان مالم يقصد اليه بطريق انقلاب فجائي عام وهي طريقة لم يقل بها احد ـ لايمكن ان يتحقق الا كخاتمة لسلسلة في الحلول الوسطى بينه وبين التوازن القديم

البقيه على الصفحه الرابعه

على وشك الانتهاء بينه وبين النقابة بما يرضي الجانبين وانه على كل حال سيجتمع بنواب النقابة في نفس ذلك اليوم على الساعة العاشرة ونصف

كانت الساعة ٣٠ ـ ٩ عند ما اذن لي بالدخول على م. قيون فدام الحديث بيننا على غاية اللطف ما يقرب من ساعة زمانيه واستانفناه باتفاق من الجانبين على الساعة الثانيه من مساء اليوم نفسه ومن الغد اي يوم الاحد على الساعة العاشرة صباحا بمنزل م. قيون الخاص

وقابلت ايضا عدة شخصيات سياسيه من المتصلين بلجنة البحث البرلمانيه او باللجنة العليا للبحر المتوسط ولا فائدة في ذكر ما قلته لهم اذ لا يصعب اكتناهه على قرائنا الافاضل فالذي يهم الفكر العام التونسي اكثر من ذلك هي معرفة ما سمعته بباريس ومع ذلك فاني ساحتفظ بما سمعت لاسباب لا تخفى على لبيب

فليقنع قراؤنا الافاضل واعضاء حزبنا العاملون بما اشخصه لهم من الاثر الذي بقي في نفسي من مختلف المحادثات التي جرت بيني وبين اهل السياسة هنا

فالمستخلص مما وصل الى سمعي هو ان سياسة الوفاق والتفهم التي ابتكرها م. فيانو اعتقادا منه استحالة العمل بغيرها اليوم بتونس قامت في وجهها منذ مدة بفرانسا عقبات ومقاومات تتزايد مع الايام وهي لعمري ظاهرة لم يقم لها بتونس ماتستحقه من الوزن لان الوسط التونسي لازال ميالا للظن بان من يكون مقيما عاما او وزيرا خطيرا له من لوازم وظيفه مايسمح له بانتهاج اية سياسة يرتضيها والى هذا يرجع الميل الى نسبة الضعف وسوء القصد وحتى النفاق الى رجال الحكومة عند مايظهرون في مظهر المراعين لمقتضيات المصاعب التي تحف بكل حركة انتقال من طور الى اخر او في مظهر الساعين في ايجاد حلول وسطى للمشاكل القائمة بينهم وبين خصومهم المعارضين في سياستهم وينسى بعض الناس بسهولة او يتناسى ان السياسة الجديدة لاتصادم عادات متاصلة في الجاليه الفرنسية فقط بل هي تصادم ايضا مصالح عظيمة عتيدة استفحل امرها طيلة السنين الخوالي وان التوازن الجديد ـ مالم يقصد اليه بطريق انقلاب فجائي عام وهي طريقة لم يقل بها احد ـ لايمكن ان يتحقق الا كخاتمة لسلسلة في الحلول الوسطى بينه وبين التوازن القديم

البقيه على الصفحه الرابعه

كل يوم يظهر فيهم مجرم جديد

بالامس يتحقق ان ختاش سلح العربان . والثعالبي يحاول قتل بوبكر باكير وحموده الميهوب اول من اوقد الفتيل : واليوم يتبجح الحكيم ابن مامي معجبا بانسانيته كطبيب . انه امر عصابتهم والمنحدرون من احضان العهر والفجور ان يقضوا على بوبكر باكير بلسانك اعترفت يا حضرة الطبيب دليل لباهتك وحنقك فلتهنا الفلول بعبقريتك ودهائك السياسي الذي دعاك لان تعترف بتحريضك على الجريمة فتسلم بايدينا حبلا جديدا لقودك منه كالسائمة امام القضاء

حديث اليوم

شاء الضالون واذنابهم ان لا تطفا نار اوقدوها حتى يلهبوا نارا اخرى يحترق باتونها الابرياء وينعموا هم برائحة شواء اللحوم البشرية شان فاقدي الاحساس الخالين من كل شائبة تشعر بالكرامة الانسانية وكان فتنة ماطر لم تملا اعينهم الرمدى ؟ ولم تغرقهم في دمائها حتى يثيروا قلاقل اخرى يباجه بواسطة المليسين من اتباعهما هما كل انصارهم بها فقد اتفقوا معهما على زيارة باجه وكان زعيم المهذارين ورئيس عصابتهم متهيئا للسفر واستفز تحديهم لنخوة الاحرار الباجيين ان تجمهر هؤلاء في شوارع المدينة وادى تجمهرهم الى تحكك الجندرمة بهم : وهي التي تخلق الظروف لكي تمثل ادوارها التي تراها هي مهمتها الاولى فوقعت الواقعة وسفكت الدماء الطاهرة وخضبت الارض بسعي اثيم من جبناء مناكيد لم يكد يتراءى لهم سيل الاحرار يملا المدينة حتى اجفلوا وابرقوا لزائرهم ليعدل عن الزيارة فكيف كان وقع الامر بعدم القدوم لمن يدعي زعامة العالم وهو العاجز عن التحلي بزعامة مواطنيه ؟ لا شك انه احس بافراط رفاقه في الدجل حين يقولون ان لنا ببلد كذا شعبة وفي الواقع ليس لهم بهذا البلد الا شخص واحد او اثنين ممن عميت بصيرتهم قبل ابصارهم ومن احلاف الهزيمة والجبن

تكذب ورقتهم انهم كانوا عازمين على السفر لباجة والحقيقة ان ذهابهم كان متفقا عليه وكانوا متهيئين له الا ان رجفت رعب هلعت قلوب شركائهم في الاثم بباجة جعلتهم يعدلون على السفر ويكذبون النبا وهم الكاذبون

وكان عصابة البغي ارادت ان ترد الجميل للجندرمه وفاء منها لها لحمايتها اشكالهم يوم ماطر فاخذت خرقتهم تنسب حادثة باجة الى محط امال الامة ومطمح انظارها رجال الديوان السياسي ولم تتعرض للجندرمه بشيء بينما اثبت التحري ان الجندرمه هم الذين جازفوا فتلاحموا مع الجماهير العزل من السلاح

لكن عصابة البغي تعترف بالجميل الا للامة وتدين بالطاعة لكل هيئة الا لسطوة الشعب لهذا سودت ورقتهم عمودين حملت فيهما على الديوان السياسي وحاولت ان تستر فضيحة كتلتها المنحلة المطرودة بعد الدعوة والاستدعاء والتي ليس لها ممن يدينون باهوائها بباجة الا اثنين هما الاعرج والنطيحة ممن نبذهم بنوا بلدتهم نبذ الحذاء المرقع ولا شك انهم عند الارادة « من الاحرار الميامين » كعلي الشاري وعزرئيل « وفضلاء امجاد » كالميهوب والشطي « ورجال تضحية واخلاص » كالصهيوني كشوخ

فالى اين ايها المتهتكون هزائم بالمروءة والشرف : ودستم الكرامة والعزة : وانتم الغارقون الى الاعناق في اوحال الجرائم محاولين بتهويشكم وتهريجكم ان تغطوا على المسؤوليات التي ستاخذكم من الاعناق لفضاعة ما ارتكبتموه من جرائر يتعالى عنها السوقة وابناء الشوارع ولكن الاطباء والمحامين من عصابتكم لا يتورعون عن اقترافها وهذا حكيمكم بن مامي يتباهى في مجالسه بانه امر « فضلاء كم وامجاد كم » بذبح بوبكر باكير لقطع انفاسه الخافتة وموقد الفتنة الاول الثعالبي لا يرضى ان يترك هذا الشرف يفوته فيحاول قتله بيده وعصاته ولعل مشاجرة بينه وبين بن مامي هي التي انقذت تلك الزهرة اليانعة من الذبول النهائي على يد سفاحين من المتزعمين هذه تجربتكم قد فشلت رغم الرؤوس لجوفى التي دبرت ووضعت الخطط فخابت خيبة مرة وفشلت تدابيرها واضحى المحرك بفتنة محل السخرية من المتنورين الى الرعاة فكان الدرس قاسيا شديدا اثلج صدور العالمين بخفايا الشيخ والملمين بتاريخه الناصع .... فنشرت تلك الصفحات من جديد وعلم الجاهلون لامره ما خفي عنهم ووصل التفكير العام لدرجة تتساوى ورغبة اعضاء اللجنة التنفيذية الذين قادوه لهذه الخاتمة وتظاهروا بتسليته فاركبوه متن الزعامة وجعلوها مقصورة عليه ليهونوا عليه بالالفاظ المنمقة ما لحقه من الحقارة والحطه شان الاطفال الذين يسكتونهم بالحلوى بعد الضرب الموجع

محمد الحبيب بوقطفه

حول كلمة الشيخ الثعالبي الحاسمة

رد على مزاعم وافتراءات

لقد نطق الشيخ الثعالبي بكلمته الحاسمة كلمته الحاسمة التي لا مرد لها . وكيف يمكن لمعتقد ان يعتقد اننا في حال ابرام المعاهدات ونحن في كل يوم لنا شان مع الحكومة المحلية فمن قضايا عدلية للشعب والقادة ورجال الديوان السياسي الى مشادات عنيفة تارة وحادثة اخرى وهل هذا ليس الا من اقوى الادلة على ان الصراع مستمر في الوقت الحاضر ولو انه لم يكتسب الى الان ذلك الشكل المقنوت الذي ارتدى به في العهد البائد عهد بيروطون صديق اللجنة المنحلة الحميم واننا في الحقيقة لا نود هذا الصراع ونميل الى المقاومة النزيهة في جو الصفاء كما يميل الى ذلك الشعب باسره وكل عاقل في الامة ولكن ما الحيلة والمكائد تنصب لنا في كل يوم وانواع الدسائس تخترع لاحباط مساعينا الشريفة والنيل من حرياتنا الغضة وخرق سياج حرمتنا وقد تنوع الخصوم فمنهم الاستعماريون وارباب المطامع ومنهم اعضاء اللجنة التنفيذية ومنهم الشيخ الثعالبي نفسه فلتهدا خواطرهم الثائرة وليهنا بالهم فقد اتصلوا بما يرغبون فيه من اقصاء مطالب الامة وتعسير نيلها ولكن الشعب سيستمر بالرغم عنهم عن المناضلة والمقاومة الى ان ينال حقوقه وليست المصاعب التي يلاقيها في سبيل جهاده ومن جملتها تخرصات هؤلاء القوم لتثنيه عن عزيمته الحديدية او لتعطل سيره الى الامام بل لا تزيده تلك العقبات الا قوة ارادة وشدة عزيمة

وابشر ايها الشيخ ان كان قصدك كما يظهر الفت في عضد الامة باخيه التامة على طول الخط لانك لا تقدر ولن تقدر على ذلك ولانك اقصر باعا من ان تفرض نزاهتك على شعب ابتعدت عنه طيلة السنين الفارطة باختيارك ونسيته تماما بل صرت ترميه بكل النقائص والرذائل وتتهمه كما تتهم اليوم فادته بشتى التهم فان ظننت ان البلاغة في العبارات الجوفاء والالفاظ الضخمة فتلك بلاغة عصرها قد تقضى وصرحها قد انهدم وانما بلاغة اليوم المؤثرة في النفوس هي ذلك القول البسيط المتواضع الخارج من لسان لا ينطق الا بالحق ولا يرمي الكلام جزافا على علاته

ومهما يكن من الامر فانه لا يهمنا ايها الشيخ كذبك واباطيلك ومفترياتك وما نسبته لزيد او لعمرو في احاديث تدعي انها دارت بينك وبينهم كلها ملفقة ومزورة ولا يهمنا تتبعك في هذا الطريق المملوء بالوحل واضاعة الوقت الثمين في الرد عليك وما ذكرناه من تخرصاتك ككلامك على المعاهدة اتينا به من باب المثال وانما يهمنا في هاته الحرب الشعواء التي اقمتها وهاته الفتنة العمياء التي اسعرت نارها باسم الوفاق ان نقيم الدليل على غرضك وبهتانك وتهافتك على المنكر ببيان ما اتى بكلمتك الحاسمة من تناقض غريب يثبت للملا سوء نيتك ومقدار تحيزك وتحاملك

فانت تتهمنا بالنكوب عن الوفاق والامتناع منه والصد عنه وفي ذلك الحين نفسه تعترف فيما اضطررت لنشره من تقريرنا واما اقتضته من كلامنا اننا عرضنا عليك صيغة في الاتفاق وتوحيد الكلمة ابلغ من كل صيغة وشكلا ابعد من كل شكل وذلك بتوحيد الشعب المنتمية للهيئتين وتكوين موءتمر مشترك ينتخب هيئة مشتركة وذلك الامر يوءول في الحقيقة الى دمج الحزبين في بعضهما دمجا تاما اما انت ورفاقك فقد

البقيه على الصفحه الرابعه

سانحة

اخيرا وبعد ان عصرت الفئة الباغية تعلبها باض بيضته فبرزت كلمته « الغير حاسمة » وفيها يقر الشيخ ويعترف اعترافا صريحا اختياريا دون كراقاش او « تقليع وذنين » ان اقواله بذيئة ومطاعنه ذميمة وانه لم يكن ولن يكون من الكتاب المحدثين في الادب السياسي :

يعيب ويشنع الثعالبي على الكتاب المناصرين للديوان السياسي ويصف الصحف وتحريراتها بالنعوت اعلاه ولكنه اثبت جدارته واستحقاقه لان يوسم بها هو نفسه ويكفي برهانا على صحة ماتقول المقتطفات الاتية من كلمته اومن بيضته :

.... وصد هجمات الطفيليين الذين استمراوا حياة البطر .... : تحريك الاذناب . . : .... وافهام السوقه .... : .... ومن اليهم من المرتزقة .... : .... حاولنا ان ننصح هؤلاء البغاة .... : ورجحوا عليه تحكيم الغوغاء ومن اليهم من ابناء الشوارع ومعاودي الاجرام ...

ان الامة تتكلم بمواضعهم بما يصعد اليها من واطنهم الخبيثة ومادرى احدات السياسة وصبيان الجرائم .... : بهذه الفضلات الكريهة التي اختلقها على الكتاب المؤيدين للديوان السياسي والتي حكم من اجلها عليهم الحكم الذي رايناه اهلاله قبلهم جازلنا ان نصفع الشيخ « بالقلم طبعا » لتفارقه نومته وليصحو وتثبت ان اقواله هي البذيئة : وان مطاعنه هي الذميمة : وانه لم يكن ولن يكون من الكتاب المحدثين في الادب السياسي :

اما الكلمة الحاسمة التي ينتضرها من الشعب فقد قالها في رفاقه الامناء وخاصة « كمنوح » من عام ١٩٣٤ وقالها فيه وفي زعامته من يوم الذين اخذهم معه او اخذوه معهم في جولة الوطن القبلي فلا داعي لان تنتضر من الشعب ان يقول كلمته الحاسمة وان اعياك الانتظار ففي بطانتك من ليسوا بابناء شوارع ولا مجرمين فسود لهم انت اواحد السكريتيرين « على لغتك » كلمة ولو مفلولة واعلنها باسم الامة وهذه تبقى دائما تسخر وتسخر منك ومن كلماتك لانها تتوسد اذرعتها : ولانها مرتزقة للباطل وافضل لك من كل هذه « الدوشة » دوش ماء بارد

محمد الحبيب بوقطفه

الى العمل الاعز

مكائد قضى عليها في المهد وكفى

لقد ملت الاسماع الحديث في شان الوفاق او الادماج او ما اليهما من صنوف التغرير وايقاع حركة القضية التونسية في مضيق الجدل بلا جدوى

اذن فما على القادة افذاذ الديوان الا التشمير على ساعد الجد والسير بهذه القضية الى الامام والضرب في ميدان الكفاح بكل ما اوتوا من خبرة واخلاص . وان لا يعيروا جانب القذائف والشتائم اي التفات اذ من شيمة الموءمن ان يمر على اللغو كريما . وانه لما يغرس في نفس جميعكم ايها القادة البررة بذور حب الشعب حبا متناهيا ما عاينتموه من التفافه حولكم ساعات الخطر وتاييده لكم كلما حاول محاول ان يحط من سمعتكم او ان يروم العبث بجهادكم

وما ضر شمس الضحى في الافق طالعه
ان لا يرى ضواها من ليس ذا بصر

صالح شفير

صوت المضطهد

خماسية

نحن وادارة الاشغال العامة

لماس الجريديون زمنا طويلا وهم لا يعرفون عن ادارة الاشغال العمومية شيئا ولا يرون من اعوانها الجهويين الا تدخلا بسيطا في مسائل الجسور والطرقات العامة او القيام بمهمات فنية عند ما يقع تعيينهم كخبراء من طرف المجالس العدلية لتولد بعض المشاكل المائية بين مالكي العيون بالجهه

ولكن في السنين الاخيره اخذت هذه الادارة تقترب من الجريد شيئا فشيئا واخذت تتدخل في مسائل المياه بدعوى فض مشاكلها بطرق فنية وتبع ذلك استصدار عنه اوامر علية خولتها حق النظر في المياه فقضت بذلك على جزء مهم من نفوذ العدلية التونسية واصبحت هي المهيمنة على مسائل المياه واصبح اعوانها يترددون عن الجهة وواصلون ابحاثهم الدقيقة في المياه فاضافت بذلك الى مهمتها الفنية مهمة المحكمة الادارية التي لها القول الفصل . وكان طبيعيا ان تخامر الشكوك والريب عقول الكثير من مالكي العيون ويقروءون الف حساب لهذا التدخل المفاجيء والحرص على النفرد بالنفوذ المطلق في مسائل المياه فكانوا ينظرون الى اعمال الادارة وتتصرفاتها عن كثب بعين الدهشة والحذر غير آبهين بالوعود الخلابه التي يكيلونها اعوانها الناشطون والاذناب الماجورون .

وكان الزمن وحده كفيلا باقتضاح الامر وازاحة الستار عما يراد كتمانه تحت ستار فض المشاكل وتوفير المياه : من عايات استعمارية اثيمة تذهب بالبقيه الباقية من موارد عيش السكان

لقد كان تدخل الادارة سببا في تعقد المشاكل البسيطة فتعاصت عن الحل وكان تدخلها ايضا مثار مشاكل جديدة ومتعقدة كانت من اهم العوامل التي اودت بعز الجريد واستنزفت معين ثروته . وقد يضيق بنا المقام لو اردنا سرد بعض تلك المشاكل وعرضها باسائها بهذه العجالة فضلا عن استقصاء كنهها واستجلاء غوامضها . سنلتزم الان غض الطرف عن كل المشاكل التي تعقدت وتعاصت عن الحل منذ تدخل هذه الادارة في مسائل المياه بالجهة والاموال التي استنزفتها تلك المشاكل وما آل اليه امر السكان بسببها كما سنغض الطرف عن المقارنة بين تدخلات العدلية التونسية في مسائل المياه وبين تدخلات ادارة الاشغال العامة ونرجي جميع ذلك لفرصة اخرى ان شاء الله انما نريد ان نتعرض لبعض تصرفاتها كادارة فنية لها حق النظر في مسائل البحث عن المياه وتوفيرها والسهر على تنمية مياه الري لتصور الزراعة ومحاربة الجفاف باشر بعض فلاحين بجهة كريز خدمة «عين سيدي منجي» فاوقفوا عن الاستمرار في الخدمة اولا لم وقع الترخيص لهم فيما بعد ! بعد لاي وجهد وبعد احرازهم على الرخصة وقع تقدير كمية المياه حسب ارادة العون المكلف ووظف على العين اداء سنويا قدره فرنكات ١٥٠٠ ثم وقع توقيفهم عن الخدمة فانسدمت العين بمفعول الرياح وسيول الامطار الجارفة واصبحت ادراجا بعد عين وذهبت كل تلك الجهود والمتاعب والنفقات الباهضة والمصاريف والاداوات المختلفة ادراج الرياح . وبقي الاداء على حاله يجبر عليه اولئك التعساء في كل عام وتعقل بسببه املاكهم وبيع لاجله حلي نسائهم

لقد انعدمت تلك العين منذ سنوات ولم يبق لها اثر يدل بمكانها على وجود عين فعلى م يجبر هوءلاء بالدفع ؟ ! وعلى م تعقل مكاسبهم ؟! انه لا وجود لما ولا لعين اثر اصلا . وباي حق تستخلص منهم الاموال وتباع لاجلها مكاسبهم ؟ لقد كانت مصيبة اولئك التعساء مزدوجة فقد عدموا العين منذ سنين فاضر بنخيلهم الجفاف واصبحوا مجبورين على الدفع كرها على الشيء المعدوم حسا !

ولقد ذهبت تشكيات هوءلاء البوءساء كصرخة في واد وقابلتها الادارة بالتغاضي وذهبت تشكياتهم الى المراجع العليا لذلك ادراج الرياح .

وطلب سكان بلدة مداس التابعة لعمل الجريد اعانة من الحكومة لخدمة العين الوحيدة التي تسقى منها واحة تلك البلدة حيث اضر بنخيلهم وسوانيهم الجفاف بسبب انسدام بالعين ناتجة عن وقوعها بمجرى وادي وقد لبت الحكومة هذه الرغبة وعوض ان يمنحوا فرضا من المال يباشرون به الخدمة حسب طرقهم المالوفة ويقيمون بها استحكامات تحفظ العين من خطر الوادي فقد تكلفت ادارة الاشغال العامة بالمهمه ! وكلفت من طرفها من يباشر الحفر واجريت عمليات الحفر الذي ذهب ضحيته احدى عشره بغلة اولا ! وما كادت عمليات الحفر تسمر قليلا حتى جاءت السيول فردمت المحفور واصبح اثرا بعد عين فعطلت الخدمة وبعد امد كان المداسيون ينتظرون فيه استئناف اشغال الحفر وتوسيع نطاق العين واتخاذ احتياطات تحفظ العين الاصلية من الاخطار فاذا الادار تطالبهم بمصاريف الاشغال ! وتعتبر مهمتها قد انتهت ! واصبحوا مطلوبين المدونه في نيف وسبعين الفا ! واصبحت العقل الدولية تجري على مكاسبهم واجبروا في العام الماضي على دفع اثني عشر مائة فرنك وفي العام الجاري طولبوا باداء ثلاثة آلاف فرنك والا تجري على مكاسبهم اعمال الحجز

وبقطع النظر عن مقدار ما صرف في تلك الاشغال البسيطة والتي يقول المداسيون انها لا تبلغ الفي فرنك مهما بالغوا في تقديرها فاننا نتساءل باي حق يجبر هوءلاء على الدفع ؟ وهل هناك من قواعد العدل او العقل ما يجيز الاداء على المعدوم ؟ !

وما هو ذنب هوءلاء الاخيرين ولم يمنحوا مالا وانما منحوا عملا ابتر لم يتم بعد وجاءت قوة قاهرة فاودت بمبادیه واشغاله الاولية

وايضا فما هو ذنب اولئك الاخرين من فلاحي كريز عند ما يجبرون على دفع خمسة عشر مائة فرنك سنويا باسم الانتفاع بمياه انعدمت منذ سنين وانعدم معها اثر العين تماما وتباع لاجلها اقواتهم وحلي نسائهم

اننا لا نفهم من هذه الاجراآت الغريبة في بابها والتي لم يحك مثلها التاريخ في العصور الغابرة لا نفهم من ذلك سوى شيئا واحدا هو ان هناك برنامجا استعماريا محكم الوضع يرمي الى ابادة هوءلاء السكان في هذه المفاوز البعيدة من الارض التونسية

واذا يصح لنا ان نقول انه لما انتهى دور الشمال وذهبت جميع اراضيه الخصبه لقمة سائغة الى الاستعمار العاتي تحت هيمنه ادارة الفلاحه فان اليوم قد جاء دور الجريد التي توالت عليه المصائب المختلفة واتجهت صوبه اساليب التفقير لينال هو ايضا نصيبه وتكون النتيجة ذهاب مياهه لفائدة الاستعمار كما ذهبت اراضي الشمال من قبل ولكن هذه العملية ستكون تحت هيمنة ادارة الاشغال العامة !

يوسف الرويسي

المظالم المتكررة بالتراب العسكري

نحن اهالي التراب العسكري عموما وافراد الجامعة الدستورية للجنوب خصوصا نعلن للعموم ما يجهاتنا من المظالم والتعديات من غير موجب ولا سبب محتجين على ذلك بكل ما لنا من القوة والحق وذلك ضد السلطة العسكريه التي لا زالت سائرة في طريقها المعوج من مصائقة اهالي تلك الجهة بشتى انواع المضائقة وسوء التصرف ومن ذلك ما ياتي

بلغنا نحن افراد الشعبة المذكورة من اناس كثيرين وحتى بالمكاتبات المتوالية وانه من وقت ان تكونت شعبتنا المباركة وحصل بها العلم لافراد السلطة العسكرية اخذت تزيد هذه السلطة في تعديها وظلمها اللذين لا تبيحها اي عدالة واليكم البعض من تلكم المظالم

ذلك ان حليفة فريق الحوايا المسمى علي بن جاء بالله والباش شاوش سعيد بمركز بيرو مدنين قد اتخذا فرصة عيبة الكولونيل وسيلة لاظهار كثير من المعاملات الشنيعة والمظالم القاسية حتى انهما بمجرد ما علما بانخراط اهالي مدنين بشعبي قابس وجربة اخذا في جلب كثير من الناس بين ام التمر وارتكبا معهم اشنع التصرف بالتهديد والتوبيخ زيادة على ما تفوها به من منع الاهالي من سلفات البذر

وكذلك بالنسبة لجماعة اهالي بوغراره والدخلة من التوارين وزيادة على ذلك فقد نزلا يوما الى السوق واحدا بعامل الوشاية والافتراء يزجان بالابرياء في السجون

وزد على ذلك في الشناعة والظلم ما اتخذاه من طرد جماعة الجرابة والقوابسية الواردين الى مدنين لقضاء بعض مآربهم الخاصة الشيء الذي تنفر منه العدالة ولا يقره الانصاف . ولذا فنحن جميعا نكرر تذمرنا واحتجاجنا على ذلك الصنيع العنيف الخالي من جميع شوائب الحق والعدالة ونصرخ في اذن الحكومة بان تهتم لهذه المظالم وتقرا لها حسابا لاننا سئمنا هذه الحياة التي كلها ظلم واستبداد وان لم تلتفت لهذه المظالم بربها تصل المسالة لشيء نحن في غنى عنه

الى المراجع المسؤوله

ظهر القلق وساء التذمر سائر الاوساط المحليه والمنتديات العامه مما يعانيه المتقاضون من الاعتساف والتهاون بحقوقهم ومسخها حسبما يمليه الارتشاء والشره المادي الامر الذي وضعهم امام ياس قاتل صاروا من جرائه في حالة استثنائية والحق ان ما تتناقله الالسن في هذا الصدد لا يبعث الا على الاسف والتشاؤم فقد خنقت عدالة وحيل بينها وبين اللاجئين اليها وفي اغلب القضايا الجناحية لا يمكن التمييز فيها بين المدعي والمدعى عليه اذ لا يفلت كلاهما من الضمان الاداري واداء معلومه الذي لا يوجد لاستخلاصه من مبرر ولو كان كنار على علم اما مظاهر المحسوبية والامتيازات ودجل السماسرة وما ياتونه من الترهات فهي التي تهدد ادارة بلادنا بالافلاس الادبي هذا ما يقرع به التسواتر الاذان بين ءاونة واخرى نسوقه لذوي النظر ليطلعوا على ما في الزوايا من الخبايا ويهبوا لقمع كل من يتخذ صفة الحكم والنفوذ ذريعة لاشباع نهمه دون ان يقرا لما سيحدثه صنيعه هذا من الانفجارات الخطيرة حسابا

جهينة

تحذير من اشاعة

من يوم انتشر خبر دخول الشابين خميس الشامخ ومحمد عزوز الرباعي في هيئة الشبيبة المدرسية الاول كرئيس والثاني ككاتب عام بطلب من رئيس الهيئة القديمة الاخ عمار الدخلاوي الذي سيغادر العاصمة لاتمام تعليمه بفرانسا اغتنم ذلك المعرضون ليشيعوا ان مشاركة ذينك الشابين في جمعية الشبيبة المدرسية مبني على الوصول الى مقاومة جمعية الشبان المسلمين التي انسلخا عنها اخيرا ومن تلقاء انفسهما والجواب على هاته الاشاعة هو

ان الشابين المذكورين اشرف من ان يقاوما مشروعا كان لهما الحظ الاوفر في نجاح مساعيه وبلوغه مقامه الحالي ومن ان يستعملا جمعية الشبيبة المدرسية آلة لتنفيذ غرض سافل ومن ان يضيعا وقتهما في تتبع سفاسف هم في غنى عنها

ليكن الشعب على علم ان ذينك الشابين لم يغادرا جمعية الشبان المسلمين كرها حتى يغضبا عنه ويشاغبا اعمالها الشريفة التي لا يتمنيان لها الا نجاحا وفلاحا وانهما لم يشاركا في اللجنة الوقتية لجمعية الشبيبة المدرسية الا للقيام بما يفرضه عليهما وعلى بقية افراد الهيئة المذكورة قانونها من اعمال جليلة القدر جزيلة النفع تعود على الامة بفضل الله ولغتها وآدابها وابنائها بالصلاح العظيم واني اعتمادا على صداقتي مع الشابين خميس الشامخ ومحمد عزوز الرباعي اوكد سلامتهما مما يديعه المغرضون وابشرهوءلاء واعلن للملا انها لا تعمل الا لتوحيد صفوف الشبان لا لتشتيتها

المصلح

المدرسة القرءانية الاسلامية

نهج القنطرة عدد ٦ تونس

يتشرف مدير المدرسة اعلاه باعلام كافة اولياء التلامذة انه عين بالقسم التحضيري للشهادة الابتدائية الاستاذ النشهير السيد الهادي عويج الذي كان معلما بالمكتب الدولي - خير الدين - ولا شك ان كل تونسي سيما اولياء التلامذة يهنئ فرحا لهذا النبا الدال على المجهودات التي تبذل في سبيل ترقية هاته المدرسة التي هي مجعولة قبل كل شيء لتهذيب ابناء امتنا التونسية الكريمة

مدير المدرسة

بوعثمان القبطوني

تمغرة « عمل الجريد »

زار تمغرة الوطني المخلص السيد الرويسي رئيس شعبة دقاش وكاتبها العام الشاب الحر السيد موسى الرويسي فعقدا اجتماعا هاما حضره كافة الاحرار فخطب فيهم السيد يوسف الرويسي بفصاحته النادره متعرضا لاطوار الجهاد الوطني وما بلغته الامة اليوم من حنكة ودراية وختم خطابه بالتحريض على الدعاية للمدخول تحت لواء حزب الامة الخفاق وباثره قام رئيس الشعبة الوطني السيد الطاهر بن الحاج محمد بن يوسف فشكر الضيوف ورحب بهم وحيى شعورهم المتدفق واخلاصهم المكين

سعد بن محمد بن ابراهيم

الكاتب العام لشعبة تمغرة

نشاط الجاليه العربية ببرلين

واقتنا رسالة من هيئة النادي العربي ببرلين ونسخة من برنامج النادي محتوية على كل ما يفيد للناطقين بالضاد ويجعلهم وهم في دار الغربة كانهم في دياريهم فنحي هذا السعي المجيد والعمل المفيد والى القراء نص الكتاب والبرنامج

حضرة المجاهد الكبير الاستاذ الحسب بوقفيه

صاحب جريدة العمل التونسي حرسه الله

نرسل اليكم بطيه نشرة النادي العربي في برلين الذي اسس لخدمة العرب والامة العربية في هذه الديار النائية وقد وضع النادي هدفا له خلق محيط عربي ياوي اليه كل قادم زائرا كان ام تاجرا ام طالبا فيرى في هذا المحيط ما يساعده على الاتصال ببلاده اتصالا دائما . لذلك ترجو هيئة النادي لما تعهده فيكم من الغيرة والمصلحة على الوطن وابنائه تزويد النادي بجريدتكم الغراء وقد وددنا ان نرسل اليكم قيمة الاشتراك لولا ان القوانين الالمانية الحالية لا تسمح كما لا يخفاكم باخراج دراهم قط من هذه البلاد لازلتم ذخرا للمروءة والوطن واهلا للتضحيه..

وتقبلوا في الختام فائق شكرنا واحترامانا

مركز النادي العربي ببرلين

★

ان العنصر العربي النجيب الذي ادى قسطه الاكبر من الحضارة العالمية وخدم الانسانية في الاجتماع والعمران والثقافة وهي عناصر التكوين للامم الحية لا يزال اعداؤه من الشعوبيين يرمونه بالتهم والدعايات المضرة خاصة في بلاد الغرب مما جعل الاجانب لا يعرفون عن العرب — امة الحضارة — غير انهم قبائل تعيش في الصحارى وتنتجع الكلأ هذا عدا عن التضليل الذي ذكرناه

لذلك تنبه فريق من الشباب العربي في برلين لرد ما استطاع من هذه التهم فتاسست الجمعية العربية في برلين في صيف عام ١٩٢٤ . وقد قامت هذه الجمعية بخدمات تذكر وما زال اعضاؤها في زيادة ونقص حتى جاء عام ١٩٣٦ حيث تكاثر فريق العرب كل برلين فاجمعوا امرهم على لم الشعث وتوحيد قواهم لمساعدة اخوانهم وعنصرهم جاعلين شعارهم « نحن عرب قبل كل شيء » ويحيي بعضهم بعضا بجملة « حي العرب »

وقد اسست هذه الجمعية ناديا اسمته (النادي العربي ببرلين) ورسمت هدفه فيما يلي :

١ — ان يكون لكل ناطق بالضاد

٢ — ان يقوم النادي بمساعدة طلاب العرب الذين يؤمون جامعة برلين وغيرها من جامعات المانيا حيث يسهل لهم سبل الاتصال ويساعدهم على الالتحاق بها

٣ — يساعدهم عند قدومهم في تهيئة ما يعجزون عنه في مطالبهم الاوليه

٤ — يقوم النادي لافراده بسياحات عامه وزيارات علمية

٥ — يساعد النادي العرب كافة في بعض المسائل الاقتصادية والفنية وذلك بان يرشدهم الى احسن المحلات والشركات والمعاهد بالمانيا

٦ — يتاهب النادي لاصدار نشرة شهرية في الثقافة العامة

ويقوم على ادارة النادي جماعة العرب في برلين وذلك بانهم توزعوا الاعمال بحيث لا تؤخرهم عن اعمالهم فيقوم كل فريق في العمل لمدة ستة اشهر ثم ياتي فريق اخر بالانتخاب فعلى العرب في الوطن ان يساعدوا هذا النادي وان يعاضدوا هذا الفريق من الشباب العربي العامل ليتسنى له ان يقوم بخدمتهم على احسن ما يستطيع . فان اعداء العرب كثيرون ومتظافرون فعلى العرب ان ينتبهوا فقد مضى وقت النوم

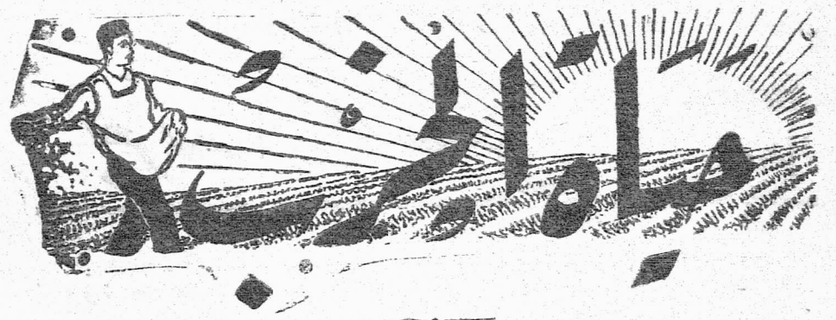

جولة المجاهد الكبير بالشمال

غادر ركب الزعيم مدينة باجة يوم بالحانها الشجية المطربة والشبية الدستوريه الاربعاء في ٢٢ سبتمبر على الساعة الحادية عشرة بين الهتافات المتعالية والزغاريد وعلى الساعة الحادية عشرة ونصف وصلنا الى مدينة سوق الخميس وقد وجدنا الجماهير من احرار سوق الخميس في انتظارنا خارج المدينة وعلى مسافة ثلاثة اميال منها نزل الزعيم من سيارته صحبة رفاقه ممثلو الصحافة واتجه نحو الاحرار الحاملين الرايات الوطنية والهاتفين بحياة الديوان السياسي وبعد ان استمع لخطاب رئيس الشعبة هناك وتسلم من يدي فتاة باقة جميلة من الزهور ارتجل الزعيم خطابا موجزا لطيفا حي فيه احرار سوق الخميس على عاطفتهم الوطنية الصادقة وعلى اخلاصهم للقضية التونسية ثم امتطى الزعيم سيارته التي اجتازت بلده سوق الخميس وهي تسير سيرا بطيئا في موكب حافل من الاحرار رجالا ونساء وصبيانا

وبعد او ودع الزعيم المحبوب احرار سوق الخميس الافاضل قصدنا مسرعين مدينة سوق الاربعاء وما كادت تتراءى لنا المدينة حتى وجدنا انفسنا في موج من الخلائق على جانبي الطريق بينما فرقة النجم الكشافي الناهضة تشرف على النظام تحت رئاسة الشاب النشيط حسونة الزوالي والسلطة المحلية بواسطة كوميسار الجهة ارادت تعكير ذلك الجو الطيب بالسرور والحبور. وقف الكوميسار في طريق الموكب الحافل ومنعه من الاستمرار في سيره نحو المحل المعد للاجتماع وعندئذ تقدم الزعيم المحبوب الى نائب السلطة وابان له على روءوس الملا ان هذا الموكب انما هو وسيلة من وسائل الاعراب عن السرور والابتهاج فطلب منه الكوميسار ان يرافقه الى المراقبة المدني للمفاهمة مع المراقب المدني فلبى الزعيم هذه الدعوة بعد ان اشار على احرار سوق الاربعاء بالذهاب الى مكان لاجتماع وبعد نصف ساعة رجع لزعيم المحبوب وعلى وجهه علائم السرور والانتصار وبرفقته الكوميسار وبعض اعوانه. وخلاصة ما دار بين الزعيم والمراقب المدني من الحديث هو ان هذا الاخير اعلم الزعيم بانه حجر انعقاد الاجتماع المزمع عليه فاجابه الكاتب العام للحزب: لك ان تفعل ما تشاء ولكن لابد من انعقاد الاجتماع حيث ان لنا الحق في عقد الاجتماعات الخاصة وعندئذ قال حضرة المراقب المدني اذن اعتبر ذلك مخالفة وساقوم بواجبي بفرض الخطية المعلومة فاجابه الزعيم لك الحق في فرض الخطايا اذا عقدنا الاجتماعات السياسية العامة وعلى كل فان الاجتماع سينعقد. وهنا اضاف حضرة المراقب اذن اطلب من جنابكم ان تقبلوا كل المسوءولية فيما اذا حدث حادث فاجاب الزعيم انني اقبل هذه المسوءولية بكل السرور هذه خلاصة الحديث الذي دار الزعيم المحبوب والمراقب المدني.

ثم اتجهنا نحو قاعة الاجتماع وبرفقتنا الكوميسار

دخل الزعيم ورفاقه فقوبل بعاصفة من الهتاف والتصفيق الحاد وترنمت الكشافة

اخذ الكلمة مواطننا السيد بلقاسم النغموشي مراقب شعبة سوق الاربعاء ووضع الاجتماع تحت اشراف الرئيس الجليل اودكتور محمود الماطري (تصفيق حاد) ثم فاه بكلمات شكر وترحيب بمقدم الزعيم المحبوب وعرج على مفعول الاستعمار بجهة سوق الاربعاء واثنى على الحركة الدستورية الجديدة وعلى ما قامت به من جليل الاعمال لفائدة البلاد التونسية. ففوبل خطابه بالاستحسان المتناهي

ثم وقف الزعيم المحبوب بين عاصفة من التصفيق والهتاف وارتجل الخطاب الاتي

ان الامر الذي اطلبه من كافة الحاضرين هو فهم ما سافوه به فهما نزيها والعدول عن التاويل التي لا تقرها الاخلاق

اجتمعت بكم ايها الاخوان مرة اولى في السنة الماضية وكان ذلك فجاء فاتيتم لمقابلتي على سبيل التعرف بي. اما اليوم فلا شك انكم اتيتم تحت تاثير الحماس القومي والوطنية الصادقة وللاعراب عن احلاصكم لحركتنا المباركة.

ارادت السلطة المحلية ان تقف في وجهنا وان تمنعنا من اقامة هذا الاجتماع ولكن لم تر بدا من الاعتراف لنا بحق الاجتماع رغم التهديد الذي بادرتنا به باديء ذي بدء وهذا خير دليل على ان الجو الذي نستنشقه اليوم هو غير الجو الذي كان خانقا ايانا بالامس.

ان كل الحقوق التي نطالب بها هي حقوق شرعية ولا نظمر اي جفاء لاي سلطة بهذه البلاد.

انما الامر الذي نقاومه ونقاومه الى الابد هو الضيم والارهاق والاستبداد. اننا نعتمد على وحدتكم ووئامكم ليمكننا ان نطالب بحقوقنا براس عال وباسم الشعب التونسي باسره.

ان المرمى الاسمى الذي يرمي اليه الحزب الحر الدستوري وقادته اعضاء الديوان السياسي (هتاف وتصفيق) هو تثقيف الشعب ثقافة سياسية صحيحة واعداده للوثوب الى الحياة. ان قصورنا من حيث ثقافتنا السياسية هو الذي جعلنا نتهاون في التنازل للاستعمار عن اراضينا. ينبغي لنا ان نحافظ كل المحافظة على ما بقي بين ايدينا من الاراضي وان نسعى جهدنا لاسترجاع ما اغتصب منا

ووسائل هذه الثقافة التي نرمي اليها هو المدارس الجديدة التي اسسها الحزب الحر الدستوري وهذه المدارس هي الشعب الدستورية. والدروس التي تلقى بهذه المدارس ترمي الى مقاومة العادات السيئة المناهية للمبادي الاسلامية المقدسة ومقاومه الضغائن والحزازات بين الاحرار الدستوريين وقد بسطنا نظريتنا في اكثر من مناسبة امام رجال فرانسا ولا نياس من بعض مواطنينا وسياتي يوم بلا ريب يعترف فيه كل من هوءلاء المغفلين بان حركتنا هي اجل حركة.

ومن جهة اخرى فانه يوجد ايضا انانر اعتادوا الظلم والارهاق وهوءلاء قاوموا حكومتهم نفسها سعيا وراء الاحتفاظ بما حصلوا عليه من الامتيازات المخجلة. ولكن ينبغي لنا ان نستثني من هوءلاء بعض الفرنسيين الذين يعرفون كيف يخدمون وطنهم

ان السيادة بهذه البلاد هي سيادة الدولة التونسية وهي تفرض ارادتها على التونسيين وعلى كل المتساكنين بهذه البلاد. ولكن نظرا لما اظهرناه في الماضي من التقاعس ومن المواقف الغير الشريفة اصبحنا نعامل بمثابة الغرباء فازاء هذه المعاملة التي تحط من كرامتنا ينبغي لنا ان نرجع الى المراجع العليا فنخاطب الحكومة مباشرة ولا نخاطب الافراد الذين تصدر منهم اعتداآت علينا

ولا يخفى عليكم ان من جراء ذلك تم المراجع نفسها في ادق المواقف. فاما نحن معاشر الاحرار فما علينا الا ان نسعى جهدنا لتنظيم قوانا. ينبغي لنا ان نتمادى في اعمالنا وان نستكمل ثقافتنا حتى نبرهن لفرنسا اننا اصبحنا اهلا لان نعامل معاملة اساسها العدل والانصاف. اجل ينبغي لنا ان نستمر في اعمالنا رغم الصعوبات والعراقيل التي نجدها مثل اليوم - من حين لاخر

فلابد ان يتطور النظام السياسي الحالي الى ان تصبح بلادنا مرتبطة بدولة فرنسا بروابط مرتكزة على المساواة وعلى حسن التفاهم.

فهذا المرمى الذي نرمي اليه بهذه الاجتماعات المتوالية التي نعقدها دوما واستمرارا رغم شدة وقع الطقس

هذا ولا ازيدكم الحاحا للاسراع بالانخراط تحت لواء حزبكم المفدى. هذه كلمتي الاخيرة اليكم. لا شك ان السيد الكوميسار يعترف لنا باننا طلاب حقوق واننا لا نريد الاعتداء على احد. وختاما فاني اودعكم والى اجتماعنا الاتي الذي سيكون بدون شك اجتماعا عاما بعد رفع التدابير الاستثنائية الوقتية فيما يخص حرية الاجتماع ان شاء الله.

ما كاد الزعيم المحبوب ينطق بكلمته الاخيرة حتى تصاعدت الهتافات وتعالت الولولة والزغاريد وانطلقت من الجماهير المحتشدة الصرخات الحماسية المنوهة بشان الحزب الحر الدستوري وقادته الابرار رجال الديوان السياسي العاملين

وحوالي الساعة الثالثة بعد الزوال تم الاجتماع واتجه الزعيم المحبوب ورفاقه نحو نادي الشعبة في موكب حافل

زيارة احرار سوق الخميس

بعد ان قضينا ليلة الخميس بسوق الاربعاء استعد ركب الزعيم في صبيحة يوم الخميس في ٢٣ سبتمبر لموالاة سيره حسب البرنامج المسطر وقد وقع اعلامنا بان قيلقا من جندرمة سوق الاربعاء سبقنا الى سوق الخميس وهو في حالة استعداد للمقاومة والهجوم كما علمنا وتحققنا ان قيلقا آخر من الجندرمة اتى من بلدة غارديماو وتوجه ايضا الى سوق الخميس فاشعرنا الزعيم المحبوب بذلك فاجابنا بقوله لابد ان يكون الامر كذلك في هذه المنطقة من القطر التونسي التي اصبحت حصنا منيعا للاستعمار وفوق هذا كله فنحن مستعدون لجميع الطوارئ

امتطى الزعيم المحبوب سيارته وكانت حوله الجماهير المحتشدة لتوديعه فكنت تسمع التصفيق والهتاف وكنت تسمع الدعاء الصادق للديوان السياسي بالحياة وتسديد الخطى ثم غادرنا سوق الاربعاء وجميعنا متاثر كل التاثير بتلك المظاهر الشعبية الرهيبة. بذلك الشعور الوطني المتدفق وقد رافقنا رئيس شعبة سوق الاربعاء الوطني الغيور السيد عيسى الصخري

وصل ركب الزعيم الى سوق الخميس قبيل الزوال وقصد المكان الفسيح المعد للاجتماع وما كاد الاحرار يشعرون بقدوم الزعيم المحبوب حتى ارتجت الساحة من ادناها الى اقصاها بالهتاف الحار والولولة والزغاريد والتصفيق والاناشيد القوميه

وعند ما جلسنا الى جانب الزعيم على المنصة كان يخيل لنا اننا كنا بساحة فامبطا بارك بالحاضرة نظرا لاتساع المكان. واذا بفتاة تقدمت بنت في لباس بدوي جميل حاملة باقة لطيفة من الزهور فاهدتها الى الزعيم فحملها بين ذراعيه وقبلها قبلة حارة وكان الحبور سائدا على كافة الحاضرين الذين كان عددهم خمسة الاف على اقل تقدير

ومما يستحق الذكر والشكر هي الجهود الجبارة التي تبذلها - في كل اجتماع - فرقة النجم الكشافي القومية لحفظ النظام

كان الزعيم المحبوب في صدارة المنصة وحوله مراسلو الصحف الوطنية التونسية وبعض روءساء الشعب المجاورة نخص بالذكر منهم السيد الطيب بن العزيز رئيس شعبة بداوة والسيد عيسى الصخري رئيس شعبة سوق الاربعاء والسيد العزيز بن العشي الكاتب العام لشعبة سوق الخميس

افتتح الاجتماع السيد بلقاسم بن عبد الله رئيس الشعبة فالقى خطابا بليغا رنانا رحب فيه بمقدم الزعيم المحبوب واثنى على جهوده الجبارة واعماله الجليلة كما اثنى على رفاقه النبلاء اعضاء الديوان السياسي وختم خطابه بقوله «نحن معكم ايها الابطال الافذاذ العاملون لاعلاء شان الوطن بنزاهة واخلاص» فقوبل ذلك الخطاب بالتصفيق والتاييد وقبل الزعيم ذلك الخطيب بينما الشبية الدستوريه تترنم بالحانها الحماسية

ثم تقدم كاتب الشعبة فالقى خطابا ارتجاليا اثنى فيه على خصال الزعيم المحبوب ذلك «الانسان الناري» حسب تعبيره وحث احرار سوق الخميس على القيام بالواجبات التي يفرضها عليهم الوطن المفدى فقوبل ذلك الخطاب ايضا بعاصفة من الاستحسان والهتاف.

وتلاه شاب من «الشبان المسلمين» فارتجل خطابا بديعا قوطع المرات العديدة بعواصف من التصفيق الحاد وعند انتهائه من الخطابة قبله الزعيم المحبوب واثنى عليه

وعندئذ وقف المجاهد الكبير في عاصفة من الهتاف والتصفيق وارتجل الخطاب الاتي

ايها الاخوان. ايها الشعب العزيز!

طرقت مسامعي كلمة صدرت من احد الحاضرين اذ قال ربي معك! اقول لكم ان في جميع المواقف الحرجة شعرت وتحققت ان الله معي. لاننا في هذا الكفاح العظيم الذي نحن بصدد القيام به انصرنا في كثير من المواقف ونحن عزل لا سلاح مادي في ايدينا. ان الحق يتغلب على القوة الغاشمة طال الزمان او قصر

واليكم مثال من هذا الانتصار: زرنا بالامس بلدة سوق الاربعاء لاحياء الشعور الوطني فيها فاراحت السلطة المحلية ان تظهر القوة للترهيب وتحبيط العزائم وزرع الرعب في قلوب المسلمين - فكان موقفه موقفا رهيبا - اردت ان اكون قدوة للاحرار انما القوة التي كانت بيدي هي قوة الايمان وما اردت وقرعه وقع واليوم ايضا استعدت السلطة باسلحتها ولكنني قررت ايضا اقامة هذا الاجتماع واردت انا اكون في مقدمتكم امام الجندرمة والجند. وهذا اعتبره عملا يستحق ارضاء الله ومن ينصر الله ينصره

من هذا كله نستخلص درسا عظيما وهو ان السلاح العظيم الذي لا يفل ابدا هو سلاح الايمان فهذا هو العمل الذي لا زلت ولن ازال مصمما على القيام به مهما كانت التكاليف وحب من حب وكره من كره

فما هو سبب هذه العراقيل التي ينصبها الارتجاعيون في طريقنا؟ فهل اننا نحث اخواننا على الثورة وعلى عدم الطاعة؟ السبب في ذلك هو انهم يريدون ان تبقى هذه الامة في بساطتها وجهالتها حتى يسهل ابتلاع بقية مظاهرها القومية ويوجد من يؤيد هذه المحاولات حتى في صفوفنا ولكن يجب علينا ان نقاوم هذا الرهط الى الابد - فما هو السبب في معاملة الحكومة لنا هذه المعاملة؟ السبب فيه هو ما كانوا يتوهمونه فينا من الدعاية الى الجفاء والى السلب والنهب - كانوا يتوهمون كل ذلك فكانت سياستهم نحونا سياسة مبنية على التخوف وعلى عدم الثقة - على ان الشعب فيما مضى لم تكن له قادة يسيرون به في طريق موصل - فقيادة اليوم لم يقولوا: هذا الشعب اصبح في هذه الحال من التقاعس لمجرد اسباب مرتبطة باستعداداته الادبية - انما الحقيقة هي ان سياسة التفقير والتجهيل هي التي اوجدتنا في هذه الحال

لذلك شرعنا في اعمالنا وفي تثقيف الشعب واردنا ان نقيم الدليل للفرنسيين اننا نحسن اكرام الضيف وعندما تتحقق فرنسا اننا لا نبطن لها العداء تعترف بان روحها واستقلالها في هذا الشعب. اذ التاريخ يشهد ان دماء العرب هي التي ساعدتها وحققت لها الانتصار. واليوم ينبغي لنا ان نقول لفرنسا لا يمكننا ان نؤيدك ونذود عنك الا اذا انصفتنا

وهذه النظرية وجدت اذانا صاغية من طرف الكثيرين من الفرنسيين انفسهم وامعنوا النظر في موقفنا واخذوا يشرعون في معاملتنا معاملة عدل وانصاف لذلك تمكنا اليوم من بعض الحريات الاجتماعيه - فهذا مظهر عظيم يدل على تغيير محسوس في السياسة فلنغتنم هذه الفرصة النفيسة ولنسر دائما الى الامام وذلك بان نشجع فرنسا على هذه السياسة ونبرهن لها اننا اهل لها

ذلك البرنامج الذي نحن سائرون به ازاء الحكومة - لكننا اصبحنا اليوم نشاهد لاول مرة امرا غريبا - نشاهد الفرنسيين انفسهم يقاومون نائب حكومه فرنسا وكلكم على علم من الترهات والمحاولات التي التجاوا اليها فيلاقيها الشعب التونسي بكثير من الرصانة والتبصر

فما عسى ان يكون واجبنا ازاء هذا التردد وهذا التجاذب؟ يجب علينا ان نسعى في ترجيح كفتنا على كفة خصومنا - وذلك بتقوية حزبنا وباظهاره في مواقف تجعل الحكومة تحسب لنا الف حساب

ينبغي لكم ايها الاحرار ان تتعودوا بالتضحية والثبات وان تعتبروا بمواقف رجالكم ايام الظلم والارهاق - على انني احذركم من الانخداع وقلة التبصر - ان الدخول الى الحزب هو بمثابة الدخول في الجندية - فواجب على الدستوري ان يكون رقيق القلب على اخيه المسلم وان يبتعد عن الزور والنفاق والخديعة - فالدستوري للدستوري كالجندي للجندي في الظروف الخطيرة - وعند ما تحسون انكم مسلمون وانكم تجاهدون في سبيل حياتكم تحققتم ان كل نفيس. حقير. في مقابل الغاية التي نرمي اليها الا وهي سعادتنا واستقلالنا»

جلس الزعيم المحبوب بعد هذا الخطاب انذاري في عاصفة من الهتاف والتصفيق

وبعد ان انتهى الاجتماع وقع استدعاء الزعيم المحبوب لدي م. قزون المراقب المدني بالجهة فتوجه الاستاذ الى المراقب وبعد نصف ساعة التحق بنا الى هنشير مواطننا الفاضل السيد مصطفى بالعشي فافضى لنا بما يلي:

قابلت المراقب المدني م. قزون الذي اتى من تونس خصيصا لمقابلتي فوجدته على غاية من الحفاوة ومن حسن التبصر - اشعرني جنابه بانه الغى جميع التقارير التي حررتها كوميسارية سوق الاربعاء بالامس وقال انها ناشئة عن سوء تفاهم ياسف له الجميع

فهذه خلاصة ماشهدناه في هذا اليوم التاريخي ببلدة سوق الخميس العامرة ونلاحظ ان الجندرمة التي سبقتنا الى سوق الخميس اتية من اقصى الاماكن لم نشاهد وجودها الا بعد انتهاء الاجتماع بكثير - وقبل الختام نرى لزاما علينا ان نسدي تشكراتنا الخالصة الى عائلة الوطني الغيور السيد مصطفى بالعشي التي اكرمتنا وفادتنا كل اكرام

تجديد الشعب الدستورية

بعد عقد اجتماعات في سائر الشعب لتجديد هيئتها اسفرت النتيجة في شبية القلعة الكبرى عن

محمد بن محمد حويش رئيس. محمد الهذيلي بن الكحلة كاتب عام. عبد الرزاق بن الهذيلي قديش امين مال. عمر بن عاشور بن منصور رئيس رياضه. الطيب بن فرحات بن سعد رئيس الدعايه

تجديد شعبة المكناسي

الغريسي بن البشير الجوادر رئيس. عبد العزيز بن ابراهيم الجمني كاتب عام. عمار بن الربيعي كاهيه. عبد الله بن محمد امين مال. علي ابن حسن كاهيه. عمار بن محمد عماره بن احمد، صالح بن علي بن الحاج. مقطوف بن عثمان. اعضاء

شبيبة بني حسان

علي بن محمد الهلالي رئيس. قاسم بن جنات كاهيه. سالم لرباعه كاتب عام. العجيمي غزي كاهية. عبد السلام بن فرج امين مال. بوبكر بديره كاهية. محمد بن عبد المؤمن عبد الله مراقب عام. محمد بن احمد العياط. حامد الزمني. صالح بوسعديه. علي بن صالح بوعبيد اعضاء

تجديد شعبة الكاف

البحري يونس رئيس. بلقاسم بن عياش كاهية. الهادي بن عليه كاتب عام. صالح بوعظمه امين مال. التونسي الباجي كاهية. رجب بربوش. محمد الصالح بربوش. عماره بن المولدي. الحبيب بن قياس. علي بن مشري. الهادي بربوش المقدم. علي الخياري اعضاء

تجديد شبيبة الكاف

الحبيب العلمي رئيس. رشيد مشري كاتب عام. محمد بن عليه امين مال. الهادي بن العلمي. يونس العروسي. صالح البح. المولدي ابن محمد بوليفه اعضاء

تجديد شعبة ترلجه

محمد الصالح جراد رئيس. عمار بن عبد الله بن حموده كاتب عام. محمود بن محمد بن شامخ امين مال. التهامي بن علي بن عمر. محمد بن العيادي بن سمير. احمد بن الحاج عبد الله اعضاء

تجديد شعبة المنستير

عبد السلام ترنمش رئيس. محمد صريحه كاتب عام. سعيد الصفاقسي امين مال. حمادي مرز الله رئيس دعايه

تجديد شعبة نيانو

عثمان بن حموده الشاطر رئيس. علي بن مدين بن محمود كاهية. حسن بن فرج الجويني كاتب عام. الطيب المطوسي كاهية. الصادق بن حموده الشاطر امين مال. الصادق بن عبد الله بن ابراهيم. خميس بن عبد الله بن براهيم. محمد بن ساسي قويدر. محمد بن احمد المؤدب اعضاء. الفرجاني بن علي الشاطر رئيس دعايه

تجديد شعبة حمام الانف

الطاهر بوتوربه رئيس. صالح بن الحاج محمد كاهية. عبد الفتاح حسين كاتب عام. محمد بن الامين كاهيه. عمر قاتول امين مال. محمد الصالح الشاطر كاهية. محمد بوتوريه. الهادي بن بلقاسم الحاني. علي الكانجي. حسن بن احمد اعضاء

بريد العمل

خماسي

الاستاذ علي البلهوان

يحاضر الشباب

ماكادت تدق الساعة الخامسة من مساء يو الاحد الماضي حتى اكتضت قاعة الخلدونية وضاقت عن اواء جم غفير من جميع طبقات الطلبة اتوا ليتلقوا درر نفيسة تعودوا استماعها من الاستاذ علي بلهوان الذي دخل القاعة في عاصفة من متاف التحية والترحاب

ثم افتتح الاجتماع رئيس جمعية الشبيبة المدرسية الشاب الناشط الاخ خميس الشامخ مرحبا بالتلامذة اذ اقبلوا على المحاضرة اقبالا عظيما ما يدل على اعتنائهم بما تقوم به جمعيتهم رغم انهم في اول السنة المدرسية والقى نظرة وجيزة حول تاريخ جمعية الشبيبة المدرسية وما انتجته من اعمال جليله تذكر فيثنى على القائمين بها مبينا ما ستنفذه في السنة المقبلة من نشر المعارف في الاوساط الجامة واعلاء شان العربية بين الشباب المثقف وتمرين النشي المتعلم على الرياضة والفنون المستظرفة وخصوصا احكام الصلة بين الطلبة الزيتونيين والمدرسيين حتى يصيروا كالرجل الواحد يتناقشون الافكار بنزاهة ويسابقون في ميدان الرقي الفكري

ولما انتهى الشاب خميس الشامخ من القاء خطابه اعطى الكلمة الى المحاضر البليغ الاستاذ علي بلهوان فحي الحاضرين واعلمهم بانه سيفتتح محاضرته بالمقارنة بين الشبيبة التونسية وبين شباب الامم الحية الراقية وسيختمها بتحليل واجب الشباب نحو مؤسساته

فاعطى الاستاذ بسطة ضافية على حركات الشباب الحي في اوروبا وما يقوم به من اعمال في الميدان الفكري والمادي تدل على نهوضه وتطوره ومساعيه لصالح بلاده من النواحية السياسية والاجتماعية منتقدا شبيبتنا التونسية في عدم تطورها وغفلتها عن الترقي كما هو الواجب عليها طالبا منها ببيان خلاب ولسان فصيح ان تكتسب بفضل تفكيرها الخاص وادراكها الشخصي اسلوبا في الحياة بالاخص في المضمار الاجتماعي اذ ان رقي الشعوب موكول على رفعة عادات واخلاق ومعارف مجتمعها ومن هنا تخلص المحاضر الى لزوم النشي التونسي على حياته المظلمة التي يتخبط فيها مقلدا سابقيه متشبثا بما سطره له الاجداد واجداد الاجداد منذ قرون من دون ان يقدم على ايجاد نظام يطابق عصره وعلى معالجة امراض قومه في دائرة الاسلام ثم طلب من الشبان المتعلمين ان يخلعوا عنهم ثوب التقليد الخرق وان يبتكروا في ميادين الحياة وان يجهدوا انفسهم للاجتماع باوساط الامميين حتى يرتفع نوعا ما قدر المجتمع التونسي

اما خاتمة المحاضرة فكانت كلها دعوة حارة لالتفاف الشبيبة نحو مؤسساتها والسعي الجدي في نجاح مساعيها وتنظيم مشاربها ومراميها كي يتحول وينقلب حول الامة من جهة التفكير سباقا في ميدان التجديد واختيار اساليب التطور الحقيقي باقدام راسخة وايمان ثابت وعزيمة لاتتزلزل واقدام لايشوبه فتور ولا فشل

وبعد ان ختم المحاضر نداءه قام رئيس جمعيته الشبيبة المدرسية شاكرا للخطيب احساسه وبراعته وطالبا من الشباب ان يلتف حول جمعية التي هو يمثلها حتى تصل الى تحقيق مراميها الجزيل نفعها مبينا للحاضرين ان معلوم الاشتراك السنوي قدره خمسة فرنكات وان كل منخرط في سلك الشبيبة المدرسية له مبدئيا امتيازات منها انخفاظ قدره عشرة في المائة بالمحلات الاتية :

المكتبة العلمية — مكتبة الاستقامة — مكتبة الاطلس — مكتبة العنابي — الخ —

وعلى كل من يريد الانخراط ان يزور محل الجمعية الكائن بنهج القرمطو عدد ١ (قرب سيدي محرز) وذلك كل يوم من الساعة الخامسة الى السادسة ويوم الجمعة من العاشرة صباحا الى الزوال

(الشبيبة المدرسية)

او نحن في دار حرب ؟!

هذا سوال اصبح يتبادر لذهن كل تونسي مريجوب انحاء بلاده ويشاهد ما هي عليه اليوم من نظام جندرمي عتيد .

تكن لاتكاد تخلو منها مدينة ولاقرية حتى الاهلة منها بمراكز الحرس والبوليس ! واعوان مدججون يجوبون القرى والمداشر اينما يممت وجهك تجدهم امامك ! حتى بالبادية وبالاودية والفلاوات لاتدري ما الغاية من هذا النظام وما هو الباعث عليه !! اهو مجرد التظاهر بالقوة المادية واستعراضها صباحا مساء تحت انضار العزل من المسالمين ؟! ام منشا ذلك سوء الظن وعدم الاطمئنان لهذا الشعب !!

ومهما كان الباعث فانه لايوجد ما يبرر هذا النظام !! على ان الحوادث الاجتماعية المتتاليه والاخذ بعضها باعناق بعض وذهبت فيها عشرات النفوس البريئة ضحية تدخل هؤلاء الاعوان كانت كافية للحكم لسوء مغبة هذا النظام

ان شعبا لايزال تسعة اعشاره فريسة للجهل المنتشر بارجائه

وهو ما انفك يطالب بتوسيع نطاق التعليم وتصييره اجباريا ليس في حاجة الا لتنشيد مدارس العلم ولايجعل بفرانسا المسيطرة على حضوض هاته البلاد ان تقيم تكن الجندرمة مكان المدارس في بلاد ارتبطت بها حضوضها في السراء والضراء

ان النظام الجندرمي بشكله الحاضر رغم ما فيه من طمس وادغام لبعض مظاهر السيادة التونسية واستنقاص من نفوذ العدلية التونسية واستحواذ على الكثير كان شديد الوطاة على البلاد وعظيم الخطر على السكان

ان الشعب الذي ناء بحمل الضرائب المختلفه وسقط صريعا تحت عبئها الثقيل في هوة الشقاء والتعاسة قد اصبح هدفا لوابل الخطايا المختلفه والشديدة الوطاة التي يكويها له بدون حساب ولاتفه الاسباب اعوان الجندرمه

لقد تفاقم امر الخطايا « الجندرميه » واصبحت مزانيتها تضاهي مجموع مزانية الحكومة !!

ففي ادارات الاعمال وفي المجالس العدلية تكاد لاتسمع الا بذكر الخطايا المبنية على تقارير الجندرمة

وفي كافة انحاء القطر وخصوصا باوساط البادية تجري عمليات الكشف والتفتيش سواء على الاشخاص او المحلات بكامل السهولة !!

لقد حدثنا كثيرون من سكان مختلف جهات الباديه التونسية عما يرتكبه هؤلاء الاعوان من اعمال الترويع في الاحياء وداخل البيوت وما يحصل للنساء والصبية من الفواجع عندما يصبحهم اعوان الجندرمة وهم لايزالون نياما للبحث عن الاسلحة !! والاشياء المهربه !

ولا ندري موجب هذا ..؟ اهو النشاط ام الحرص على تطبيق القوانين ؟

كما نود لو يبذل جندارميونا القليل من نشاطهم لمحاربة معاقرة الخمر ومطاردة من يبيعونها جهارا الى المسلمين وان نرى من جانبهم بعض الحرص على تطبيق قانون تحجير بيع الخمر الى المسلمين !؟ وغيره من الوسائل التي تهم الجميع

ولكن هؤلاء الاعوان لم يشاءوا الا ان يكونوا رسل اضطهاد يضايقون الشعب ويمعنون في ارهاقه

ان هذا الضرب من الحكم اصبح عقيم النتايج بالنسبة للشعوب التي سارت شوطا بعيدا في الحياة فمن الحكمة ومن دواعي السياسة الرشيدة العدول عن هذه الاساليب الشاذة في الحكم والعمل على مسايرة روح التطور واخذ الناس بالعرف والعمل على توطيد دعائم الثقه في النفوس اذ بهاته الثقة وحدها لا سواها ينع التغلب على المشاكل المتعقدة والمصاعب الوعيصة

فلتفهم الحكومة هذه الحقائق ولتعلم ان الشعب التونسي لايصلح له هذا الاسلوب من الحكم لاننا لازلنا نعتقد اننا لسنا في دار حرب

يوسف الرويسي

حول الكلمة الحاسمة

(بقية المنشور على الصفحة الاولى)

عرضتم علينا تكوين لجنة فقط وابقاء الشعب متفرقة تتناطح كذي قبل فلماذا لا نسميكم نحن «الناكبين عن الوفاق» وصيغتكم اقل وصولا للمرمى الذي تسعى اليه وابعد عن الهدف .

وانت تعلمنا باننا ما طلبنا عقد المؤتمر الا لتحققنا من الانتصار على خصومنا بما لنا من الاغلبية الساحقة والوصول بالانتخاب الى اسقاطهم وفي نفس بيانك تعبر عن ان تلك الاغلبية مع رفاقك اذ لهم من المنحرفين في حزبهم حسب دعواك ودعواهم ما يشف عن المائتي الف نسمة (هل انت هازئ ايها الشيخ !) وان ذلك التفاوت في القوه هو الذي دعا بالحبيب بورقيبة الى اخلاف موعده معك وتركك تذهب وحدك للساحل والسواسي مع اعضاء اللجنة التنفيذية وانك عند تجوالك بالوطن القبلي والساحل ابصرت ان الشعب كله حولك يمجدك ويهتف بحمدك الا بعض افراد من المستثيرين استاجرهم الحبيب لمطاردتك من مكان الى مكان وان كان الامر كذلك فلماذا رفضتم المؤتمر والعدد معكم والشعب موافق لكم ولماذا تخشون انتصارنا عليكم وفورنا في الانتخاب العام وهلا تذكرت ايها الشيخ اننا لما طالبناك بالمؤتمر رضينا بان يكون اجتماعه وانعقاده بالكيفية التي ترتضيها انت ويوافق عليها فكرك لئلا تقول اننا نقصد عقد اجتماع مؤتمر خيالي وحشد شعب خيالية فيه فاعلمناك بان هناك وسائل عديده للوصول الى الحقيقة كبيان عدد المشتركين في كل شعبة والادلاء ببطاقاتهم والنشر في اوراقهم او توحيد الشعب في كل بلدة بواسطة انتخاب يقع فيها قبل عقد المؤتمر او عبر ذلك من الصور المعقولة وقد رفضت بجميع ذلك واعرضت عنه اعراضا وفي ذلك دليل على انك لا تعتقد ما تقوله من موافقة الشعب لرفاقك ورضاه عنهم وانما ما تعلنه في ذلك مما هو متناقض مع موقفك هو من باب التعمية والتضليل لاتهواء الواقفين موقف المتفرجين ولسان حالك يقول اني وان يئست من اقناع المنحرفين في سلك الحزب لاطلاعهم على الحقائق فاني لا ابأس من استمالة قسم من بقية الامة مع ان الشعب في الحقيقة باسره قد اضحى على بينة من الامر وهناك حقائق لا يمكن بحال ان تخفى عليه .

وليس لنا الان ان نملا صحيفتنا بالرد عن مختلف اباطيلك لان في ذلك ما يبعث السئامة والضجر في نفوس القراء الذين يرغبون قبل كل شيء الاطلاع على الشوءون التي تهم البلاد لا اضاعة وقتهم في مطالعة سفاسف القول وبذاءة الكلام واننا تنزه اقلامنا عما يجود به قلمك ونعتبر نفوسنا اكرم جوهرا من ان تشتمل على الضغائن والاغراض التي احتوت عليها نفسك وانحنت عليها ضلوعك ونحن مهما طغت بنا روح الشباب وقوى فينا احتدامه فاننا اعرف بمصالح البلاد واحرص على مستقبله من ان نسلم به الى العاصفة سعيا وراء الانتصار عليك وعلى امثالك او الانتقام منك ولذلك ترانا في بلاغاتنا وجولاتنا في كامل هاته المدة نسعى في اطفاء نار الفتنة التي اوقدتموها بشائمكم وتخرصاتكم ونهيء من سورة غضب الشعب عليكم طالبين منه عدم مواخذتكم وتركيكم وشانكم الى ان ينفضح امركم وتظهر لكل ذي عينين سخافتكم وتضليلكم وانه يعلم من منا ومنكم هو المجرم حقيقة والذي تقطر يداه من دماء بني جنسه ومن هو الذي كان دخوله للبلاد شوءما عليها ومبدا عصر رزايا ومتاعب ومصائب متنوعة والحكم ايضا في جميع ذلك نسنده للشعب ايضا لاننا لا نخشى حكمه اذ نعرف من نزاهته في الماضي ما يجعلنا نرتاح له كل الارتياح ولذلك طالبنا باستشارته في امر الوفاق كما اعترضتم بذلك اعترافا تاما والسلام على من اتبع الهدى

الديوان السياسي

باريس تبعث الامل

بقية الافتتاحيه

وبعد انسلاخ م. فيو عن الوزارة — الامر الذي كان سببا في تقهقر محسوس نال السياسة الجديدة خلافا لما يدعيه بعضهم — صفق اعداء تلك السياسة طربا وسرورا واخذوا يبذلون قصارى جهودهم لمقاومة المقيم العام مصممين على القضاء عليه — وان خرج م. فيون من هذه المعركة الاولى سالما منتصرا فقد كاد ان لايكون هذا نصيبه من المعركة . فالى حد الان اذن لم ينقطع بعد حبل الامل . ان يلوح ان مجلس الوزراء الاخير عدل عن سياسة العنف والشدة التي كانت تدعو اليها بعض الاوساط الرجعية او التي اعمت بصيرتها مصالحها العنصرية وذلك باناطة مهمة تنسيق السياسة الفرنسوية بالشمال الافريقي بعهدة م. سارو وهو الرجل الضليع بدقائق الشئون الاستعمارية — كما ان التصريحات الاخيرة التي فاه بها م. سارو والتي نشرتها جريدة العصر الجديد الباريزيه (Lêre nouvelle) وكذلك نص البلاغ الوزيري لما يجعلنا نؤمل من م. سارو ان يعطي خير حل للمشكل الذي اوكلت اليه مهمة فضه وان يجتنب الحلول السهلة التي لاتكلف مستنبطها كبير عناء والتي لاترتكز الا على القوة الغاشمه — كما اننا نؤمل من م. سارو ان يجيب مطالب شعوب الشمال الافريقي الشرعية مادام الياس في فرسا لم يتطرق بعد الى قلوب هذه الشعوب

على انه ومن الان يتحتم على الحزب الحر الدستوري التونسي وهو محط آمال مليونين ونصف المليون نسمه ان يستعد لما عساه ان يقع من رجوع فجيء الى الوراء وان ينظم صفوفه للمقاومة فيما اذا كتب النصر الاحزاب الرجعية في معركة ثانية يتحتم علينا ان نكون قادرين على اقامة الدليل — عند الحاجة — على ان سياسة الضغط العتيقة ليست فقط منافية للعدالة والانسانية (الامر الذي يسخر منه كل السخرية المرتزقون على حساب هاته السياسة) بل انها فوق هذا كله غير قابلة للتضييق ومجلبة للمخاطر والاهوال .

على ان استدادنا هذا هو من ناحية اخرى خير طريقة لتوطيد موقف المتبصرين من الفرنسيين الذين يجدون — هم ايضا — انفسهم امام ماجبل عليه بعض مواطنيهم من عدم التفهم او من الانانية

فهذه هي الطريقة الوحيدة التي تمكننا من قطع الطريق في وجه الرجعية والتي تجعل الرجوع الى الوراء غالي الثمن وعير مامون العاقبه .

ومما يحسن ان نلفت الانظار اليه بهاته المناسبه هو ان المقيم العام غير مستعد بالمرة للتراجع امام هجمات المتفوقين سعيا وراء استبقاء منصبه .

فهو عازم — في بحر هذه السنة وخصوصا اثناء جلسات اللجنه العليا للبحر الابيض المتوسط على معالجة مشكل الثلث الاستعماري الخطير معالجة تنتهي الى حل يرضي الجميع كان ينزع

بنزرت

ماساة فضيعة شاب يختبل وشقيق يتولى التصرف في ربع المختبل . والهذر الذي ينساب من لسان المختبل ينحصر في ان اخاه استحوذ على مخلف والدهم وحرمه التصرف والتمتع بحقه الشرعي فاختل عقله من سلوك اخيه المحتمي بذئاب الرشوة وسماسرة خربى الذمة ممن ابتصبوا للحكم بين الناس وقد اعتدى المجنون المسكين على الكثيرين فرفعوا امرهم لادارة العمل ولكن بدون جدوى وقد تحققنا ان السيد العامل لم يعلم بهذه التشكيات لهذا نرجوه ان ينقذ سمعة ادارته كما نلفت انظار فضيلة القاضي الى نصب مقدم على المعتوه المذكور وان يكون المقدم غير شقيقه وان عدم تصريحي باسم الاشخاص لاتصالهم بفضيلة القاضي اتصالا كبيرا ولانهم من اجوارة ولجزمي باطلاع فضيلته على دخائل هذه العائله وسنرى ما يجد في الموضوع او نرجع باسهاب

عنها ماعرفت به من كونها ميزة لعنصر دون الاخر ولجنسية دون الاخرى ويجعل منها منحة اغتراب او حتى منحة اختصاص يستحقها التونسي والفرنسي على السواء

اما مايتعلق بمسألة التعليم فان م. فيون وعد باعارة كل عنايته لدرس مطالب فتح المدارس القرآنية العصريه الجديدة و بالاجابة عن مطالب من توفرت فيهم الشروط المطلوبه بمجرد رجوعه الى تونس وذلك بالجهات التي لاتكون فيها المدارس القرآنية مزاحمة للمدارس الدولية وفي هذا ما لا يخفى من تنسيق مثمر ومتحتم بين التعليم الدولي والتعليم الحر والمراقب ايضا وفي خصوص مسالة الجامع الاعظم فان المقيم العام لم يخف عنى سروره بالثقة التي وضعها الطلبة في شخصه والتي ظهرت في رجوعهم الى حلقات التدريس

ولقد صرح لي بانهم لا يندمون على صنيعهم هذا وان مشاكل الجامع الاعظم ستنتهي الى حلول وسطى باتفاق مع اللجنة المنتخبه من مؤتمر ٢٥ سبتمبر الفارط

واخيرا تعرض جناب المقيم العام الى التعليم البدوي قائلا انه مهما كانت قوة الاسباب التي تحمل على تحبيذ هذا النوع من التعليم فانه يستنكف من ارغام التونسيين على تعليم لايبتغونه او يستريبونه سواء كان ذلك عن حق ام باطل

اما مايتعلق بالاصلاحات الاساسية وخصوصا مسالة مشاركة الشعب التونسي مشاركة اعلية في حكم البلاد الداخلي فهذا مما لاينبغي التعويل عليه اليوم ومادامت لجنة البحث البرلمانية لم تقدم تقاريرها في صور هذه المشاركه ومراحلها

فهذا — باختصار — البعض من المشا كل التي سنحت لي الفرصة بتناولها اثناء محادثاتي خلال هذا الاسبوع

هذه مظاهر ما بقي في نفسي من اثر بعد تصالي بالاوساط السياسيه بباريس — ويمكن لنا نحن دعاة قضية عزيزة علينا وللشعب التونسي الذي اضناه الالم ان نلخص هذه المظاهر في كلمة واحدة: امل في حذر

الحبيب بورقيبه

سوق الخميس

السطلة هناك لايروق لها الا الاضطهاد ولو كان بدون مبرر فقد اتصلنا بما يفيد ان شخصا مدين للحكومة بستمائة فرنك دفع البعض منها على كرات واستمر في الدفع بقصد الوفاء ولكن شيخ فريقه افتك له بغلته الوحيدة وراس ماله في عمله وباعها له دون ان تنفع فيه توسلات المسكين او تعهده باحضار ضامن

فاذا كانت الحكومة تستند في اجراءات الحجز والبيع ان المدينين متلددين وسيء النية . فما قولها في من ابدى استعداده لدفع ماعليه وقوبل استعداده بمثل هذا التصرف الذي افقد رجلا عدته في حياة فاصبح عاطلا باسا

الروحية

بمشيخة جدليان عمل سبيطله رجل شرير يتسلط على ارض الغير ولايهاب السلط الاداريه ولا العدليه ولارهاب ارباب الاراضي التي اغتصبها اطلق عليهم النار مراراوهم في اكواخهم لارهابهم فال السلط المحلية نلفت نظرهم حتى لا يعمد الافراد للوسائل الارهابية فيعطون لانفسهم امام خصرمهم هيبة وسلطانا فتضعف الثقة في العدالة التي هي الملجا الامين للمظلومين

حاجب العيون

حتى مهندس يتخذ من فرنسيته وسيلة لارهاق الضعفاء فقد مر هذا المهندس فوجد اثوابا مغسولة على حبل لرجل فقير يترقب جفافها ليستر بها جسمه المتهدم العاري فمزقها المهندس والقاها في الطريق وترك المسكين يذرف الدموع على هذه الفضاضة التي لم يرتكب ذنبا حتى استوجبها

تاله

يتذمر سكان مشيخة البواجي من تخطئة حراس الغابة لهم خطايا متكررة رغم ان الحكومة اباحت لهم اخذ الحطب من غابات الدولة كلما ضروريا لهم لكن الحراس لم يتبدل موقفهم ولم يزالوا يمطروهم بالنوازل العدلية حتى فقد معين صبرهم فهل « الادارة » مرتاحه لسلوك اعوانها ؟

دروس مسك الدفاتر مجانا

تحت اشراف ادارة العلوم والمعارف يستانف الاستاذ محمد فارح دروسه الليليه ابتداء من يوم ١٦ اكتوبر الجاري من الساعة السابعة الى الساعة الثامنه مساء عدى يومي الجمعة والاحد المخابرة مع م. ليوني مدير مدرسة نهج ايطاليا عدد ٢ بتونس

في حلبة الامتحان

نجح الشاب النابه ابن الوطني الغيور السيد علي درغوث في الاحراز على شهادة البكالوريا في الرياضيات فنهني والده الماجد ونتمنى لابنه تقدما مطردا في مداوج العلم وان يكون من عمد الوطن في مستقبل الايام حتى ينحو نحو الوالد الكريم في خير الاعمال

مدير الجريدة وصاحب الامتياز

الحبيب بورقيبه

مطبعة النهضة